الفصل الثاني: منهجية وخطوات إعداد البحوث

1- اختيار موضوع البحث:

يختار الباحث موضوع بحثه حسب قدراته العلمية وميوله الشخصية، ورغبته وتخصصه. كما يمكنه أن يطلع على بحوث الآخرين وحضور النقاشات العلمية، والندوات والملتقيات التي من شأنها أن تساعده على اختيار موضوع دراسته، غير أنه يجب الأخذ بآراء الباحثين في الميدان لأنهم اقدر على إعطاء الرأي الصواب، وحتى اكتشاف قدرات الباحث التي قد لا ينتبه لها لسبب أو لأخر. وكذا تنبيهه إلى المخاطر التي يواجهها في بحثه وكيفية تجنبها أو التخلص منها. لهذا يجب أن يكون الموضوع ضمن اهتمامات الباحث وقدراته الفكرية والمادية، وأن يكون موضوع يستحق فعلا بذل الجهد لدراسته وذو قيمة علمية. كما يجب أن تتوفر الأدوات والبيانات لدراسته.

"فبعد أن يختار الباحث المجال العام الذي سيقع بحثه فيه عليه أن يقوم باختيار مجال أخر يقوم فيه بتحديد الموضوع الذي سيقوم ببحثه..ويجب على الباحث أن يحدد موضوع دراسته تحديدا واضحا ودقيقا بحيث تتضح في ذهنه أسس هذا الموضوع وعناصره الرئيسية مما يسهل عليه طرح الأسئلة المناسبة وجمع البيانات الملائمة، ويجعله لا يخرج عن الموضوع فيجنبه بذل الجهد الزائد عن الحاجة وإضاعة الوقت في جمع البيانات لا تمت للموضوع بصلة "

- **مستويات القراءة**

حتى يُوَفَق الباحث في اختيار الموضوع عليه بالمطالعة والقراءة العلمية الجادة حول ما كتب عنه، وهناك عدة تقنيات للقراءة العلمية منها:

1- قراءة فهرسية سريعة: والتي يتم فيها تسجيل عناوين الكتب المناسبة للبحث وكذا أسماء المؤلفين في ميدان وتخصص البحث.
2- قراءة فهرسية لدوائر المعارف المتخصصة.
3- القراءة التمهيدية للكتب المسجلة في المرحلة (1) لتقييمها.
4- القراءة المتعمقة: التعمق في قراءة الكتب ومفاهيمها وأفكارها.ويجب أن تكون هذه القراءة وقت النشاط الذهني، ويفضل القراءة حول الموضوع من الأحدث إلى الأقدم، وتسجيل المصطلحات العلمية المتكررة، وعلى الباحث أن يتصل بالباحثين في نفس الميدان للحصول على أحدث ما كتب، ورأيهم في الموضوع.
5- قراءة تخصصية شاملة: هنا يقرأ فقط الكتب المتخصصة في الموضوع الحديثة والقديمة منها.
6- القراءة التخصصية المساعدة: يطالع مراجع متخصصة بالموضوع لدعم وتبسيط وتوضيح محتويات البحث، كالدوريات والإحصاءات، التراجم، شخصيات، خرائط...الخ

7- قراءة منظمة: على الباحث تنظيم أوقات المطالعة حسب ظروف الجسم والذهن الصحية، ويفضل عدم القراءة في النصف الثاني من الليل.

- **الدراسات السابقة**[1]:

اختيار الموضوع يعتمد أيضا على الدراسات السابقة وبشكل أساسي والمقصود بها الدراسات والبحوث التي قام بها باحث أو مجموعة من الباحثين، أو هيئة، منظمة...الخ تناولت الموضوع قيد الدراسة أو مواضيع مماثلة له في جانب من الجوانب التي يزعم الباحث دراستها في بحثه.

يمكن الاعتماد على هذا النوع من الدراسات في جانبيها النظري والتطبيقي، سواء تعلق الأمر بجمع المعلومات والاطلاع على النتائج. أو الاستفادة منها في كيفية صياغة العنوان والإشكالية والفرض، وتحديد المفاهيم. وحتى في طريقة اختيار العينة والمنهج والأدوات وكذا التعرف على المصادر التي تم الاعتماد عليها وطرق المعالجة. فالدراسات السابقة تساعد الباحث على فهم بحثه وتحديد أسلوب إجرائه، كما تساعده على تحليل ومناقشة نتائجه بالاعتماد على نتائج الدراسات السابقة و المقارنة بينها. وتفيد كذلك في تجنب التكرار غير المفيد للدراسات، توفيرا للجهد الفكري والوقت الذي سيضيع. كما تدل على مدى اهتمام الباحثين بموضوع معين وبالتالي أهميته بالنسبة للأفراد والمجتمع.

يستفيد منها الباحث بالإضافة إلى ما سبق ذكره في التعرف على أهم الصعوبات التي قد تواجهه في دراسة هذا النوع من المواضيع، وكذا الاستفادة من قائمة المراجع. ويستحسن عرضها إما في الفصل التمهيدي أو الأول، أو عرضها في الفصل التطبيقي.

تقدم الدراسات السابقة بالشكل المنظم الذي يناسب أكثر موضوع البحث ويبين مدى الحاجة لدراسته والعلاقة التي تربطه بباقي الدراسات.

- **تحديد الإطار المرجعي للدراسة**: لكل دراسة إطار مرجعي نظري يعتمده الباحث.

***تعريف الإطار المرجعي**: هو مجموعة موجهات خاصة بتخطيط البحث، فيه تحدد المعالم الرئيسية في البحث وتسمح هذه المعالم بالتفريق بين ما يفكر فيه الباحث وما يستطيع انجازه في الواقع.

يعني الدراسات والبحوث التي تناولت نفس الموضوع، أو موضوعا مشابها له من زاوية واحدة أو أكثر. والمجال العلمي الذي ينتمي إليه موضوع البحث.

- **شروط اختيار موضوع البحث**

من أهم شروط اختيار الباحث للموضوع هو:

- أن يكون قادرا على انجازه (وهذا بعد مناقشته مع المشرف)
- كما يجب أن يكون في إطار تخصصه
- في حدود ما يمتلكه من قدرات معرفية ورغبة صادقة لانجاز هذا العمل

[1] هناك من يسميها دراسات مماثلة، غير أنه للحصول على دراسة مماثلة أمر صعب إن لم يكن مستحيلا لهذا نفضل تسمية السابقة.

- توفر الوقت المناسب لانجاز البحث.
- وتوفر الإمكانات المادية
- ومدى وتوفر العينة والأدوات.

وغيرها من الشروط